الجمهورية
الخميس 25-09-2014 العدد 1054
27

جامعة القدّيس يوسف... 140 عاماً من العطاء

إحتفلت جامعة القديس يوسف بالعيد الـ١٤٠ لتأسيسها في أوديتوريوم فرنسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة، برعاية وزير الثقافة ريمون عريجي وحضوره.

إستُهلّ الحفل بكلمة رئيس اتّحاد خرّيجي الجامعة القاضي شكري صادر، ألقاها الأمين العام للاتّحاد الدكتور كريستيان مكاري، ألقى بعدها رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش كلمة، قال فيها إنّ اللقاء والاحتفال بالسنة الـ١٤٠ هُما «فعلُ مقاومة فكريّة وأكاديميّة وروحيّة نواجه بها سلطان القهر والضعف والموت». وطالب بـ«تغليب سُلطة العقل والحكمة والمصلحة العامّة على الأنانيّات المستشرية، والمسؤولة اليوم عن الواقع المرير الذي نعيشه، وعن ضياع مفهوم الدولة وواقعها ورسالتها في تأمين حياة الناس».

من جهته، تطرّق عريجي إلى «أهمّية جامعة القدّيس يوسف»، وقال إنّها «تمثّل منذ عام ١٨٧٥ رابطاً فطريّاً منقوشاً في حجارة المبنى، فيُقرّب وطننا من رهبانية اليسوعيين ويجمع بينهما». وأردف: «لم تفلح الحروب وحركات التهجير القسري يوماً في تفكيك هذا الرابط الذي ضربَ جذوره عميقاً في الأرض اللبنانيّة وقلوب اللبنانيين. فلطالما واجهت هذه المؤسّسة ضراوة الحروب وقساوة البشر، ورأت طلّابها يختبئون في ملاجئهم يُصلّون لخلاصها، وأساتذتها مُشتّتين في أصقاع العالم، وجدرانها وحدائقها مدمَّرة وقد التهمتها النيران».

عريجي: "هذه المؤسّسة واجهت ضراوة الحروب وقساوة البشر"

وأكّد أنّ «إرادة الوجود والإيمان في مواصلة مهمّة إنسانية وروحيّة قد نفخت القوّة والشجاعة والمثابرة في نفوس هؤلاء الرجالات الذين كانوا ينفضون الغبار عنهم كلّ مرّة ويُلملمون بصبر فتات حياتهم ليُعيدوا بناءها». وخصَّ بالذكر «الأب جان دوكرويه، الذي رفضَ الإذعان وإقفال أبواب الجامعة»، فكانت إرادته حصناً منيعاً ضدّ جميع التهديدات والتهويلات، وسَلّم المشعل إلى مَن خلَفه من الآباء الأجلّاء، ولا سيّما منهم رئيس الجامعة الحالي الأب سليم دكاش، الذي يعمل بلا ملل على تجسيد الرسالة الإنسانيّة التي يحملها الآباء اليسوعيّون.

وتميّز الحفل بفواصل موسيقيّة قدّمتها ليال نعمة مطر، ورافقها موسيقيّاً جورج نعمة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"